

تعقبات ابن القيم على ابن حزم في جرح الرواة وتعديلهم
من خلال كتاب تهذيب سنن أبي داود من "كتاب الطهارة إلى كتاب الطلاق"

**Ibn Al-Qayyim's Critiques of Ibn Hazem In evaluating hadith narrators
Through the book of Tahdibe Sunan Abi Dawud
From purgation to divorce chapter**

آمنة زعوني^{1*}، أ.د محمد عبد النبي²

¹ جامعة الجزائر-1 بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية

مخبر مناهاج البحث والتقييم في العلوم الإسلامية ومقاصدها ومسالك تنقيحها (الجزائر)

a.zaouni@univ-alger.dz

² جامعة الجزائر-1 بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر)

ab-yasser@hotmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/25

تاريخ القبول: 2025/05/14

تاريخ الارسال: 2024/10/12

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسة تعقب الإمام ابن القيم للإمام ابن حزم في جرح الرواة وتعديلهم من خلال كتاب تهذيب سنن أبي داود - من كتاب الطهارة إلى كتاب الطلاق -، ومحاولة لمعرفة القيمة العلمية لهذه التعقبات من خلال البحث في دوافع هذه التعقبات وأصناف الرواة المتعقبين. حيث خلص البحث إلى بيان أوهام ابن حزم في تحليل الأحاديث بجرح الرواة، ومخالفته لقواعد المحدثين، حيث تعقب ابن حزم في جرحه للرواة بالبدعة وفي جرح ضبطهم ورميهم بالجهالة. الكلمات المفتاحية: التعقب، ابن حزم، ابن القيم، جهالة الرواة، ضبط الرواة.

* المؤلف المرسل

Abstract :

This paper deals with the criticism of Imam « Ibn Hazem » by Imam « Ibn Elkayim » concerning IbnHazem methodology in evaluating hadith narrators in his book « TahedibsunanAbiDawood » .

It attempts to understand the scientific value of these critiques by investigating the motives behind them, and the categories of narrators being tracked. The research concludes by highlighting Ibn Hazm's misconception in criticizing hadiths based on narrator criticism and his violation of the scholar's rules.

Keywords : The Criticism ; Imam Ibn Hazem; Ibn Alkayim; narrators.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا وقدوتنا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن النقد الحديثي يعد من أهم أبواب علوم الحديث أبان الإمام ابن القيم خبرة واسعة به من خلال نقده لأسانيد ومتون الأحاديث. وهذا ما يظهر جلياً في كتابه تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ويبرز ذلك من خلال إيرادته لأقوال العلماء بموافقتهم في صحة ما ذهبوا إليه من أحكام متعلقة بالرواة والمتون، كما يبرز بشكل أكبر من خلال معارضتهم فيما ذهبوا إليه من آراء حديثة كالإمام المنذري وابن القطان الفاسي والإمام ابن حزم، هذا الأخير برز تعقب الإمام ابن القيم له بصفة واضحة في الكتاب خاصة تعقبه في نقده للرواة، مما يقود إلى طرح تساؤلات عديدة حول ذلك.

إشكالية البحث:

فيما تتمثل القيمة العلمية لتعقبات الإمام ابن القيم على الإمام ابن حزم في الرواة؟ وما الدوافع التي حملت الإمام ابن القيم على تتبع الإمام ابن حزم بالتعقب؟ هل هي دوافع علمية موضوعية أم أنها مجرد دوافع ذاتية؟ ما هي طبيعة هذه التعقبات؟ وهل كان مصيباً في تعقباته له كلها؟

أسباب ودوافع اختيار البحث:

السبب الأساس الذي دفعني للبحث في هذا الموضوع أنني عند اطلاعي على كتاب تهذيب سنن أبي داود شدّ انتباهي ذكر ابن القيم لابن حزم في مواضع كثيرة في أول الكتاب سواء بالموافقة أو التعقب الذي كان هو الغالب، مما دعاني لدراسة تعقبات الإمام ابن القيم على ابن حزم في جرح الرواة وتعديلهم من خلال كتاب تهذيب سنن أبي داود.

أهداف موضوع البحث:

تتمحور أهداف البحث في محاولة استقصاء قيمة تعقبات ابن القيم لابن حزم خاصة في الرواة، وكذا معرفة أسباب هذا التعقب.

منهج البحث: في هذه الدراسة اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك بجمع الرواة الذين تعقب الإمام ابن القيم الإمام ابن حزم فيهم، وتصنيفهم حسب أسباب وأنواع التعقب.

الدراسات السابقة:

أما بالنسبة للدراسات السابقة، فإن الباحث نور الدين تومي في رسالته للدكتوراه الموسومة بتعقبات الإمام ابن القيم على العلماء في الحديث وعلومه، قام بدراسة التعقبات بشكل مطلق ولم يقيد بها بالرواة أو بعالم معين، بالتالي لم يخص تعقب الإمام ابن القيم لابن حزم بالدراسة، كما أن دراسته لبعض الرواة جاء بعض الرواة عرضاً في جزئية معينة متعلقة ببحثه ولم تكن استقلالا.

عناصر البحث: سأتناول في هذا البحث من خلال مدخل تعريف ترجمة الإمامين ابن القيم وابن حزم والتعريف بكتاب تهذيب سنن أبي داود. وفي المبحث الأول سأتطرق إلى أسباب تعقب الإمام ابن القيم للإمام ابن حزم في الرواة، وفي المبحث الثاني سأعرض فيه إلى أنواع الرواة المتعقبين على الإمام ابن حزم، من خلال تناول نماذج تطبيقية من كتاب تهذيب سنن أبي داود.

مدخل مفاهيمي: التعريف بالإمامين ابن حزم ابن القيم وكتاب تهذيب سنن أبي داود ترجمة الإمام ابن حزم الأندلسي:

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو محمد، من أس ذات مكانة في الأندلس ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مائة بقرطبة، ومات بعد الخمسين وأربع مائة، سمع سماعا جما وأول سماعه قبل الأربع مائة من أبي عمر أحمد بن الجصور.¹

انكب على دراسة علوم الإسلام وتفنن في علوم كثيرة على رأسها علوم الحديث التي كان حافظا عالما متفققا بها.² كما بين ذلك الإمام ابن حجر ميله إلى الإمام ابن حزم لمحبه في الحديث الصحيح وإجاده له، بالرغم من عدم موافقته لكثير من أحكامه النقدية.³ ألف مؤلفات كثيرة من أشهرها: الإحكام لأصول الأحكام، الفصل في الملل والنحل، المجلى في الفقه، والمجلى في شرح المجلى، وله في الأخلاق والآداب كتب عديدة. جرت له مناكفات وصراعات مع العلماء بسبب قوله بنفي القياس والأخذ بظاهر النص.

ترجمة الإمام ابن القيم:

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي. ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة. توفي في الثالث والعشرين رجب من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. لازم الشيخ تقي الدين بن تيمية، وسمع من القاضي تقي الدين سليمان، والشهاب النابلسي العابر، عيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدايم،⁴ من أهم مصنفاته: إعلام الموقعين عن رب العالمين، زاد المعاد في هدي خير العباد، جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، الداء والدواء، الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية...

كان له في كل فن اليد الطولى،⁵ كما وصفه الإمام ابن رجب، فقد عُني بالحديث ومتونه ورجاله، وكان واسع الاطلاع في الفقه مجيدا له،⁶ كما شهد له الإمام الذهبي.

التعريف بكتاب تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته:

التعريف بالكتاب: مصنف يقع في ثلاث أجزاء بطبعة دار عالم الفوائد. وضعه الإمام ابن قيم الجوزية تهذيباً على مختصر سنن أبي داود. طبع عدة طبعات.

أهمية الكتاب:

- تنبع أهمية الكتاب من قيمة مؤلفه الإمام ابن القيم الذي شهد له أهل العلم بالمكانة العالية سواء في علم الحديث أو في الفقه، وقيمة الكتاب المهدَّب "مختصر سنن أبي داود للإمام المنذري"، وكذا قيمة الكتاب الأصل "سنن أبي داود" الذي عليه مدار أحاديث الأحكام.

- يُعدُّ أحد الشروح المهمة على كتاب سنن أبي داود، فهو مرجع أساس في شرح الأحاديث المتعلقة بالأحكام، بالإضافة إلى احتوائه على مناقشات للمذاهب الفقهية والردود عليها، فهو مصدر مهم للفقه المقارن من خلال شرح الأحاديث التي تدور حولها الأحكام.

- الأحكام النقدية الحديثية المتينة للإمام ابن القيم والتي مدارها على تصحيح الأحاديث أو إعلاؤها، واستدراكه على كثير من العلماء والنقاد.

منهج الإمام ابن القيم في الكتاب:

تميز منهج الإمام ابن القيم في كتاب تهذيب سنن أبي داود بـ:

- بسط الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً، مع إطالة النفس في بيان علل الأحاديث وأقوال وآراء الفقهاء ومناقشتها باستفاضة، خاصة في بعض المسائل الفقهية المختلف فيها مثل حديث القلتين.

- تعقب العلماء في أحكامهم على وجه الخصوص ابن حزم وابن القطان الفاسي.

منهجية الإمام ابن القيم في تتبع آراء الإمام ابن حزم حول الرواة، ودوافعها.
أسلوب التعقب:

تعريف أسلوب التعقب:

1.2- لغة: يدور معنى التعقب حول معان عديدة، من أهمها: التتبع والتناوب، وتأخير الشيء وإتيانه بعد غيره، وشدة الأمر وصعوبته.⁷

2.2- اصطلاحاً: انطلاقاً من المعاني اللغوية للفظ عقب والتي تدور حول التتبع والتناوب والتتابع، عُرف التعقب بأنه نظر العالم استقلالا في كلام غيره، أو كلامه المتقدم تخطئة أو استدراكاً.⁸

قال الدكتور علي حافظ السيد سليمان: «التعقب تتبع عالم متأخر لعالم متقدم بالتعليق على ما كتبه تصويبا أو تخطئة أو تذييلا أو تهديبا، وإن كان الشائع في استعمالها أنها تطلق على نقد ما كتبه الغير.»⁹ ومن ثمَّ فإنه يمكن القول أنَّ التعقب هو نظر العالم بالتدبر والتدقيق والنقد والاستدراك لكلام غيره من أهل العلم، قصد تصويب الهفوات التي وقع فيها من تُعقَّب.

أنواع التعقبات: من أبرز أنواع التعقبات ما يلي:

الاستدراك: نوع من التصنيف يخرج فيه صاحبه أحاديث على شرط صاحب الكتاب الأول الذي لم يخرجها.¹⁰

الاستخراج: أن يعمد مصنف إلى تخرج أحاديث كتاب من كتب الحديث بأسانيده الخاصة من غير طريق صاحب الكتاب الأصلي، فيجتمع إسناده المصنف مع إسناده شيخه أو من فوقه.¹¹

النقد: تمييز الصحيح من السقيم بعد جمع طرق الحديث وإمعان النظر فيها.¹²

النكت: وهي استخراج مسائل لطيفة بدقة نظر، وذلك بشرح فكرة أو إضافة شيء عليها أو إبداء اعتراض عليها.

كما يمكن تمييز أنواع أخرى للتعقب مثل: التذنيب، التذليل، والنقض والرد...

أهمية وآثار التعقبات: تعزيز وتخفيف الملكة النقدية لدى المحدث، تصحيح الهفوات والأوهام التي يقع فيها العلماء وتدارك النقائص وما فاتهم من أفكار علمية ومباحث معرفية.

2. تعقب الإمام ابن القيم على العلماء في مصنفاته:

لا شك أن تراكم العلوم والمعارف لا يتم إلا بنقد الأفكار و تمحيصها وغربلتها لتمييز الصحيح الجيد وطرح الرديء الفاسد، ويعد التعقب من أهم أبواب النقد الحديثي الذي يحقق هذا الهدف، والمتمعن لمصنفات الإمام ابن القيم يجد أنه قد عُني بتعقب العلماء ونقد أحكامهم سواء الفقهية أو الحديثية، خاصة في كتابه تهذيب سنن أبي داود، كما يظهر ذلك في نقده للإمام أبي حاتم الرازي (بيان تعنته في الرجال)¹³ والإمام الشافعي (بيان العلل المؤثرة)¹⁴، والإمام الترمذي¹⁵ والإمام الحاكم (بيان عدم صحة استدراكه على الصحيحين)¹⁶ ويبرز تعقبه في كثير من الأحيان للإمام ابن القطان (بيان خطأ الاعتماد على التجويزات والاحتمالات العقلية، إنما تحكيم الذائقة النقدية الحديثية في الحكم على الأحاديث، وبيان تعنته في أحكامه)¹⁷ بالإضافة إلى تعقب الإمام ابن حزم معرض الدراسة. هذه التعقبات تبرز شخصية الإمام ابن القيم الحديثية وتبين تمكنه من علم العلل.

3. أسباب تعقب الإمام ابن القيم للإمام ابن حزم:

من خلال تتبع تعقبات الإمام ابن القيم للإمام ابن حزم، يُلاحظ أنه قد تعددت الأسباب التي دعت لتعقب الإمام ابن حزم، ومن أبرز هذه الأسباب:

3-1) بيان أوهام ابن حزم وتوضيحها: تعقب الإمام ابن القيم ما اعتبره غلطاً من الإمام ابن حزم خاصة ما يتعلق بجرح الرواة ورميهم بالجهالة، وهذا حتى لا يؤدي ذلك إلى رد العديد من الأحاديث وعدم العمل بها. ويمكن تقسيم هذه الأوهام إلى:

- تعقبه في غلطه في نوع علة الحديث: حيث اعتبر تعليل ابن حزم للحديث بمقسم تعليل لا يصح، وأن العلة الحقيقية هي وقف الحديث في تضعيفه لمقسم.¹⁸

-تعقبه في غلطه في جرح الراوي: حيث تعقبه في الراوي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، بأن عيسى لم يذكر بضعف وقد احتج به العلماء.¹⁹ كما رد تعليل ابن حزم لحديث جابر بأنه عن أبان بن صالح، وهو مجهول، واعتبر أبان بن صالح من المشاهير الثقات.²⁰

-كما يبين أن وهم الإمام ابن حزم يعود إلى متابعة وهم غيره: وذلك ببيان الاسم الصحيح كما في عمران بن طلحة، فقد غلط ابن حزم في حكمه نتيجة وهمه في تسميته بسبب وهم غيره الذي سماه عمر بن طلحة.²¹

2.3- توضيح مخالفة ابن حزم لقواعده وقواعد المحدثين:

حيث قال الإمام ابن القيم منتقدا مخالفة ابن حزم لما قرره في كتبه: «وأما العلة الثانية فباطلة على أصل ابن حزم وأصل سائر أهل الحديث، فإن عندهم جهالة الصحابي لا تقدر في الحديث لثبوت عدالة جميعهم. وأما أصل ابن حزم فإنه قال في كتابه في أثناء مسألة: كل نساء النبي صلى الله عليه وسلم ثقات فواضل عند الله عز وجل، مقدسات ييقن.»²²

وبالتالي تعقب الإمام ابن القيم للإمام ابن حزم ليس لأسباب ذاتية، إنما لأسباب علمية موضوعية تتعلق بالوهم والخطأ، كما نجد أنه لا يتعقبه دائما، إنما هنالك حالات يوافقه فيها في أحكامه النقدية²³، أو يبين رجوع ابن حزم عن حكم معين²⁴، وهذا يدل على إنصاف الإمام ابن القيم وأن تعقبه أسبابه موضوعية علمية.

4. أنواع تعقبات الإمام ابن القيم على الإمام ابن حزم:

يلاحظ أن الإمام ابن القيم مع أنه قد وافق الإمام ابن حزم في بعض المسائل، إلا أنه خالفه في جوانب أخرى عديدة وقد اهتم بتعقبه فيها، خاصة ما يتعلق منها بالرواية، ويتجلى ذلك في تعقبه لتضعيف ابن حزم لبعض الرواية من حيث العدالة أو من حيث الضبط، وفي رمي ابن حزم لآخرين بالجهالة. لكن لا يوجد من وثقه ابن حزم وضعفه ابن القيم، ولعل

تعقب ابن القيم على ابن حزم في جرح الرواة وتعديلهم من خلال كتاب تهذيب سنن أبي داود

ذلك مرجعه إلى أن الإمام ابن القيم أراد أن يبين وقوع الإمام ابن حزم في التشدد في التضعيف. وتتمثل تعقباته للإمام ابن حزم في الرواة أساسا في:

1.4- تعقبه في جرح عدالة الرواة بالبدعة: ويتجلى ذلك في بضع رواة وثقهم الإمام ابن القيم جميعا، ويبيّن أن ما تلبسوا به من بدعة لا يضر عدالتهم وتوثيقهم.

المثال الأول: أبو الطفيل

قال الإمام ابن حزم: «أن أبا الطفيل صاحب راية المختار، وذكر أنه كان يقول بالرجعة». ²⁵

تعقب الإمام ابن القيم: اعتبر الإمام ابن القيم رد ابن حزم لحديث أبي الطفيل باطل لعدة اعتبارات منها أن أبا الطفيل كان صحابيا، ولا يطعن فيه بسبب أنه كان من أنصار صاحب راية المختار، لأنه لم يكن على دراية بنوايا المختار. ²⁶

المناقشة: أبو الطفيل ²⁷، رآنا النبي ﷺ، لكن لم يثبت سماعه منه، كما ذكر الإمام الدارقطني ²⁸ نقل الإمام ابن المديني عن المغيرة أنه كره التحديث عنه. ²⁹ عُرف بمناصرتة لعلي بن أبي طالب رغم ذلك وثقه الإمام ابن سعد. ³⁰

وذكر الإمام ابن عبد البر أن أبا الطفيل غير مغال في تشيعه، كونه يعترف بفضل الشيخين مع تقديم علي عليهما، ³¹ وكذا الإمام المزي موضحا أن رواياته ليس بها بأس، وأن الطعن فيه كان من قبل الخوارج لاتصاله بعلي بن أبي طالب، وقوله بفضلته وفضل أهله. ³²

الترجيح: أبو الطفيل صحابي عند من يشترط الرؤية، وهو ما رجحه الإمام ابن القيم، وحتى وإن اعتبرناه تابعيا فإن تشيعه لم يكن فيه مغالاة، وبالتالي فإن الإمام ابن حزم تشدد في جرح أبي الطفيل ورد روايته.

المثال الثاني: أبو عبد الله الجدلي

قال الإمام ابن حزم: «رواه أبو عبد الله الجدلي صاحب راية الكافر المختار، ولا يُعتمد على روايته.»³³

تعقب الإمام ابن القيم: انتقد ابن القيم تعليل الحديث بأبي عبد الله الجدلي، ونقل توثيق الأئمة له كأحمد ويحيى بن معين، وبَيَّن أن لا أحد طعن فيه من العلماء وأن انتماءه لصاحب راية المختار الذي خرج للانتصار لمقتل الحسين لا ينقص من وثاقته.³⁴

المناقشة: وثق أبا عبد الله الجدلي³⁵ بعض الأئمة، كيحيى بن معين في قول له³⁶ وفي قول آخر ذكر أنه ليس بمتروك.³⁷ وكذا الإمام أحمد بن حنبل في رواية حرب بن إسماعيل عنه.³⁸ أما في رواية المروزي فقد قال فيه قولاً لئنا.³⁹ إلا أن الإمام ابن سعد ضعفه واعتبره شديد التشيع، وأنه ممن وجهه المختار إلى عبد الله بن الزبير في ثمان مائة من أهل الكوفة ليوقع بهم ويمنع محمد بن الحنفية مما أراد به ابن الزبير.⁴⁰ فيما اعتبره الإمام الذهبي: شيعي بغض⁴¹، أما في الكاشف، فقال: وُثِّقَ⁴². وبَيَّنَّ الإمام ابن حجر أن كون أبي عبد الله كان في الجيش الذي أرسله المختار في جيش إلى مكة لا يقدر فيه.⁴³

الترجيح: وثق أبا عبد الله الجدلي عدد من الأئمة، لكن طعن فيه الإمام ابن سعد وغيره كما سبق، وهذا خلافا لما قاله الإمام ابن القيم من أنه لا يوجد من جرحه. ومن طعن فيه كان بسبب انتماءه للمختار، إلا أن ذلك لا يقدر فيه كما رجح الإمام ابن القيم وغيره من الأئمة.

2.4-تعقب ابن حزم في جرحه لضبط الرواة: لم يقبل الإمام ابن القيم تضعيف ابن حزم لبعض الرواة وطعنه في ضبطهم، فنجده يوثق بعض الرواة توثيقاً عالياً مثل إسرائيل بن يونس بينما رواة آخرون ينقل فيهم كلاماً يفيد تقويتهم وإدراجهم في مرتبة القبول ومرتبة الاعتبار، وهذا خلافاً لابن حزم الذي ردهم مطلقاً. وفيما يلي بعض النماذج لذلك:

المثال الأول: عامر بن شقيق

قول الإمام ابن حزم: «عن عامر بن شقيق، وليس مشهوراً بقوة النقل».⁴⁴

تعقب الإمام ابن القيم: قال الإمام ابن القيم: «وأما عامر بن شقيق فقال النسائي: ليس به بأس، وروي عن ابن معين تضعيفه، روى له أهل السنن الأربعة.»⁴⁵

المنافشة: اختلفت أقوال المحدثين في عامر بن شقيق⁴⁶، ما بين مُضَعِّفٍ له ومُوثِّقٍ له. فممن ضعفه: الإمام يحيى بن معين⁴⁷، وكذا الإمام أبو حاتم الرازي الذي ضَعَّفَه تضعيفاً نسبياً بقوله: «شيخ ليس بقوي وليس من أبي وائل بسبيل.»⁴⁸ كما يلمس فيما نُقِلَ عن الإمام أحمد بن حنبل من كلام عنه تضعيفه، قال أبو داود: «وذكر عامر بن شقيق، الذي روى عن أبي وائل، فتكلم فيه بشيء.»⁴⁹ لكن مع تضعيفه له وتضعيف حديث التخليل اعتبر طريق عامر أصح الطرق، فيما نقله عنه الخلال في العلل: «وأحسن شيء فيه حديث شقيق، عن عثمان.»⁵⁰

أمَّا من وثقه: الإمام ابن حبان⁵¹، كما حسن الترمذي حديث عامر بن شقيق في التخليل واعتبره أصح شيء.⁵² وقدرَّد الحاكم تضعيف عامر بكونه لم يعلم فيه جرح.⁵³

كما يُعَدُّ كلام البيهقي في الخلافات نقلاً عن الحاكم شبه توثيق لعامر، حيث حَسَّنَ حديثه، ونفى الطعن فيه.⁵⁴

وقد عدله كذلك الحافظ مغلطي، باعتبار رواية الجماعة عنه مثل الثوري وابن عينة ومسعر وغيرهم، وشريك، وعدم كلام الإمام أحمد فيه بتضعيف، وأن ضعفه نسبي بالنسبة إلى غيره من الثقات، وهذا الموافق لما ذكره أبو حاتم والقطان والدارقطني.⁵⁵ وأما الذهبي ففي الكاشف يستشف من كلامه أنه موثق من حيث العدالة، لكنه ضعيف في الحديث، بقوله: «صدوق ضَعُف.»⁵⁶ ولم يرجح في المغني تضعيفه أو توثيقه فقال: «ضعفه ابن معين وقواه غيره.»⁵⁷

الترجيح: حديث التخليل عُلل من طرف العلماء بضعف الراوي عامر بن شقيق، والإمام ابن القيم في تعقبه لابن حزم لم يخالف أحكام العلماء في عامر بن شقيق، إذ يبدو أن الإمام ابن القيم يجعل عامر بن شقيق مقبولا من حيث العدالة، لكن ليس في أعلى درجات القبول، وهذا خلافا لما قاله الإمام ابن حزم، حيث اعتبره ضعيفا مردود الرواية.

المثال الثاني: عبد الوهاب بن عطاء

قال الإمام ابن حزم: «وأما عطاء فهو عطاء بن مسلم منكر الحديث».⁵⁸

تعقب الإمام ابن القيم: تعقب الإمام ابن القيم الإمام ابن حزم في تضعيفه لعطاء بن مسلم ونقل توثيق ابن معين له في رواية الدوري عنه وفي روايات أخرى جعله في مرتبة المقبول كما نقل عن أحمد أن يحيى بن سعيد كان يعرفه معرفة قديمة وكان حسن الرأي فيه، وما أنكر عنه فيما روي عنه فضل العباس لا يؤثر في توثيق عطاء مع أنه قد يكون دلسه.⁵⁹

المناقشة: عبد الوهاب بن عطاء⁶⁰ وثقه ابن سعد بقوله: «وكان كثير الحديث، معروفا، صدوقا إن شاء الله».⁶¹ ونقل الإمام أحمد بن حنبل توثيق يحيى بن سعيد له فقال: «كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف، وكان يعرفه معرفة قديمة».⁶² بينما ضعّفه في قول آخر معتبرا إياه مضطرب الحديث.⁶³ كما وثقه يحيى بن معين.⁶⁴ والإمام الدارقطني.⁶⁵

واعتبر أئمة عديدون أنه في مرتبة وسطى بين الضعف والوثاقة، فقد اعتبره النسائي بأنه: «ليس بالقوي».⁶⁶ وكذا البخاري وزاد أنه ممن يحتمل حديثه.⁶⁷ واعتبره أبو حاتم الرازي بأنه ممن يكتب حديثه وأن محله الصدق.⁶⁸ وكذا الساجي.⁶⁹ أما الخليلي فاعتبره أنه ممن يكتب حديثه ولا يحتاج به⁷⁰ وضعفه الذهبي تضعيفا نسبيا، فقال: «وله ما ينكر في العباس».⁷¹

الترجيح: من خلال ما سبق من أقوال الأئمة حول عبد الوهاب بن عطاء يظهر أنه ثقة صدوق من حيث العدالة، لكنه ضَعُف فيما يرويه، فهو من أهل الاعتبار ممن يكتب حديثه ويؤخذ عنه، وليس بمنكر الحديث كما قال الإمام ابن حزم. وبالتالي فتوثيق ابن القيم له صحيح.

المثال الثالث: الحارث بن أبي أسامة

قال الإمام ابن حزم: «وأما الآخر فمن طريق الحارث بن أبي أسامة، وقد تُرِكَ حديثه فسقط الخبر جملة.»⁷²

تعقب الإمام ابن القيم: أشار الإمام ابن القيم في تعقبه لابن حزم في الراوي الحارث بن أبي أسامة إلى أن ابن حزم قد اعتمد في تضعيفه للحارث على قول أبي الفتح الأزدي وهذا رأي لا يلتفت إليه، خاصة وقد وثقه إبراهيم الحربي، وصحح له الحاكم، أمر الدارقطني البرقاني بأن يخرج له في الصحيح.⁷³

المناقشة: وثق الحارث بن أبي أسامة⁷⁴ عدة أئمة، فقد نقل توثيقه محمد بن مالك الإسكافي فقال: «سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن أبي أسامة وقلت له: أريد أن أسمع منه وهو يأخذ الدراهم. فقال: اسمع منه فإنه ثقة.»⁷⁵ كما وثقه أبو العباس النبائي باعتباره راوية للأخبار كثير الحديث.⁷⁶ وذكره ابن حبان في الثقات قائلا: «روى عنه العراقيون والغرباء.»⁷⁷ ورد الإمام الذهبي في الميزان تضعيفه فقال: وذكر أنه من الحفاظ العارفين بالحديث قد تكلم فيه بغير حجة.⁷⁸ وسبب الكلام فيه أنه روى كتاب العقل عن ابن المحجّر⁷⁹ واعتبره في المغني في مرتبة الصدوق وأنه بالرغم من تضعيف ابن حزم وبعض البغداديين له إلا أنه ليس بالمتروك، وقد أمر الدارقطني أبا بكر البرقاني بأن يخرج له في صحيحه.⁸⁰

الترجيح: أراد الإمام ابن القيم أن يُبين أن حاله ليس في أعلى درجات الوثاقة لكنه في مرتبة وسطى من القبول، وبالتالي فقد أصاب الإمام ابن القيم في تعقبه لابن حزم في تضعيفه الحارث بن أبي أسامة.

3.4-تعقبه في تجهيل الرواة:

المثال الأول: الوليد بن زوران

قال الإمام ابن حزم: «أما حديث أنس فإنه من طريق الوليد بن زوران وهو مجهول.»⁸¹

تعقب الإمام ابن القيم: قال الإمام ابن القيم: «وفي هذا التعليل نظر، فإن الوليد هذا روى عنه جعفر بن برقان، وحجاج بن منهال، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي وغيرهم، ولم يعلم فيه جرح.»⁸²

المناقشة: الوليد بن زوران السُّلَمي اختلفت فيه آراء العلماء⁸³ فمنهم من جهله ومنهم من ضعفه وآخرون وثقوه.

فممن وثقه:الإمام ابن حبان حيث ذكره في الثقات وذكر أنه: «يروي عن ميمون بن مهران، وروى عنه همام بن يحيى.»⁸⁴ ووثقه الذهبي في الكاشف.⁸⁵ وذكر الإمام ابن دقيق العيد أن رواية الجماعة عنه كاف لتوثيقه خلافا لما يقرره ابن القطان الفاسي من طلب زيادة التعديل في الراوي الذي يروي عنه الجماعة.⁸⁶

ومن جهله: الإمام أحمد بن حنبل: قال أبو داود: «سمعت أحمد يقول: قيل له الوليد بن زوران؟ قال: هذا يحدث عنه أبو المليح فما لي به تلك المعرفة.»⁸⁷ رماه ابن القطان الفاسي بجهالة الحال وأنه غير معروف إلا برواية حديث⁸⁸ كما ذكر ابن حجر كذلك فيالتلخيص الحبير بأن الوليد بن زوران مجهول حال.⁸⁹ وقال صاحب تحفة الاحوذى أنه مجهول الحال.⁹⁰

الترجيح: عدّل الإمام ابن القيم الوليد بن زوران بناء على رواية أكثر من اثنين عنه، لكن من العلماء من قال أنه لا يثبت الاحتجاج به، وأنه لا يعرف معرفة تامة أمثال الإمام أحمد بن حنبل، ومن ثمّ فإن الوليد يدور بين جهالة الحال، وبين كونه مستورا.

المثال الثاني: حسان بن بلال

قال الإمام ابن حزم: «وأما حديث عمار فمن طريق حسان بن بلال المَرْبُوع وهو مجهول»⁹¹

تعقب الإمام ابن القيم: ردَّ الإمام ابن القيم تجهيل ابن حزم لحسان بن بلال بكون حسان قد روى عنه غير واحد من الرواة كأبي قلابة وجعفر بن أبي وحشية ومطر الوراق وغيرهم، كما أنه قد أخرج حديثه كل من الترمذي والنسائي وابن ماجه، بالإضافة إلى توثيق ابن المديني له وعدم تضعيفه من قبل أحد من الأئمة.⁹²

المناقشة: ممن وثق حسان بن بلال المزي⁹³ الإمام علي بن المديني،⁹⁴ وكذا الإمام الذهبي في الكاشف،⁹⁵ وابن حجر في تلخيص الخبير لكن ذكر أنه لم يسمعه ابن عيينة من سعيد ولا قتادة من حسان.⁹⁶

وقد أنكر العلماء سماع عبد الكريم من حسان، حيث بين البخاري أن الحديث لا يعلل بحسان أو أحد رواته إنما يعلل بعدم سماع عبد الكريم من حسان، حيث قال: «ولم يسمع عبد الكريم من حسان»⁹⁷ وهو نفس ما ذهب إليه الإمام أحمد.⁹⁸ وكذا الإمام الترمذي.⁹⁹

وقال ابن حجر: «وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه حديثا في تحليل اللحية في الوضوء، والنسائي آخر في التعجيل بصلاة المغرب وقال المديني ثقة ... وقال ابن حزم مجهول لا يعرف له لقاء بعمار، قلت وقوله مجهول مردود، فقد روى عنه جماعة كما ترى، ووثقه المديني وكفى به»¹⁰⁰.

الترجيح: بنى العلماء توثيقهم لحسان على رواية جمع من الرواة عنه، وتوثيق حافظ ناقد أمثال المديني، ورؤيته صحابي، مع إمكان سماعه منه. وهذا ما بنى عليه الإمام ابن القيم توثيقه لحسان بن بلال، ولم يحفظ في كلام أي منهم تجهيله وعدم معرفته. وبالتالي فقد أخطأ الإمام ابن حزم برميته بالجهالة.

المثال الثالث: كثير بن اليمان الرحال

قال الإمام ابن حزم: «وأما هذا الخبر فإنه من طريق أبي اليمان كثير بن اليمان الرحال وليس
بالمشهور.¹⁰¹»

تعقب الإمام ابن القيم: ضعف ابن القيم كلام ابن حزم في أبي اليمان، واستدل بذكر الإمام
البخاري له في تاريخه، وأنه قد سمع أم ذرة، وروى عنه أبو هاشم عمار بن هاشم وعبد العزيز
الداروردي. وذكر ابن حبان له في الثقات، وقوله أنه يروي عن أم ذرة وعن شداد بن أبي
عمرو.¹⁰²

المنافشة: ذكر كثير بن اليمان¹⁰³ ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل مكتفياً بمن أخذ
عنه ومن روى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، فقال: «روى عن أم ذرة وشداد بن أبي
عمرو بن حماس، روى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي وأبو هشام عمار بن عمارة.¹⁰⁴»
وكذا فعل الإمام البخاري، فقال: روى عن أم ذرة، روى عنه: أبو هاشم عمار وعبد العزيز
بن محمد¹⁰⁵، وأم ذرة تابعة مقلدة.

الترجيح: ما قاله ابن حزم صائب فإن كثير غير مشهور وهو في دائرة الجهالة، ويبدو أن
الإمام ابن القيم أراد أن يقول أن كثير بن اليمان تدور حاله في دائرة الستارة، أما إن كان
يقصد به التوثيق فهذا وهم من ابن القيم والصواب مع ابن حزم.

خاتمة:

- في ختام هذا البحث يمكن تسجيل مجموعة من النتائج أهمها:
- بروز اهتمام الإمام ابن القيم بنقد العلماء في كتابه "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مع تركيز خاص على الإمام ابن حزم.
- أولى ابن القيم عناية خاصة بتتبع آراء ابن حزم حول الرواة ومناقشتها.
- تعددت دوافع ابن القيم لتعقب كلام ابن حزم في الرواة.
- شكّل تصحيح أخطاء ابن حزم وتوضيح مواطن وهمه سببا رئيسيا لتعقبات ابن القيم.
- تعقب ابن القيم لابن حزم تنوع ما بين اتهامات للرواة بالبدعة، تضعيف الرواة، أو رميهم بالجهالة.
- اتجهت جميع تعقبات ابن القيم على ابن حزم في موضوع الرواة نحو تعديلهم وليس جرحهم.
- شمولية نقد ابن القيم لابن حزم في الرواة، وحرصه على تصحيح أخطاء أحكام ابن حزم في الرواة.

التوصيات:

- دراسة بقية الرواة الذين تعقب فيهم الإمام ابن القيم غيره من العلماء، خاصة الإمام ابن القطان الفاسي.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن عدي الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، ت عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1997م.
- أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: الخلافيات، ت مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي للنشر والتوزيع.
- أحمد بن حنبل الشيباني: من كلام الإمام أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال، ت صبحي السامرائي، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، 1409هـ.
- أحمد بن حنبل الشيباني: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ت زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1414هـ.
- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي: الضعفاء والمتروكون، ت محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1396هـ.
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ت بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ، 2002م.
- أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ.
- أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ، 1989م.
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني: معجم مقاييس اللغة، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م.
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ت وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط1، 1408هـ، 1988م.
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه - وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط2، 1422هـ، 2001م.
- خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ت محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، ط1، الرياض، 1409هـ.
- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي: ذيل طبقات الحنابلة، ت عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1425هـ، 2005م.
- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرزي: الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1271هـ، 1952م.
- عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي: نصب الراية لأحاديث الهداية، ت محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.
- عطا الله بن خليف بن غياض الكوكبي: تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب - من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب -، إشراف: باسم بن فيصل الجوابرة، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا، 2007م.

- علي بن أحمد بن حجر العسقلاني: لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1390هـ، 1971م.
- علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت.
- علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الفاسي: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ت الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط1، 1418هـ/1997م.
- محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ت علي بن محمد بن عمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط1، 1473هـ.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ت محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، 1413هـ، 1992م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ، 1985م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ميزان الاعتدال، ت علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1382هـ، 1963م.
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: المعجم المختص، ت محمد الحبيب هيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط1، 1408هـ، 1988م.
- محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي: المغني في الضعفاء، ت نور الدين عتر.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري: كتاب الضعفاء، ت أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، 1426هـ، 2005م.
- محمد بن جرير بن يزيد الطبري: تاريخ الطبري، دار التراث، ط2، بيروت، 1387هـ.
- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي: الثقات: دائرة المعارف العثمانية، ط1، حيدر أباد الدكن، الهند، 1393هـ، 1973م.
- محمد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ت محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، 1414هـ، 1993م.
- محمد بن سعد بن منيع الهاشمي: الطبقات الكبرى، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1968م.
- محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ت. مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ، 1990م.
- محمد بن عبد الله بن محمد القيسي: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم وألقابهم وكناهم، ت محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1993م.
- محمد بن عمرو بن موسى العقيلي: الضعفاء الكبير، ت عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1404هـ، 1984م.
- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: علل الترمذي الكبير، ت صبحي السامرائي وآخرون، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1409.

-محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1966م، ج1، ص 308.

-مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري: شرح سنن ابن ماجة- الإعلام بسنته عليه السلام- ، ت كامل عويضة، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419هـ، 1999م.

-مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ، 2000م.

--يحيى بن معين بن عون البغدادي: تاريخ ابن معين- رواية الدوري-، ت أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1399هـ، 1979م.

-يحيى بن معين بن عون البغدادي: تاريخ ابن معين- رواية الدوري-، ت أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1399هـ، 1979م.

- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1400هـ، 1980م.

-يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ت علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ، 1992م.

المواقع الإلكترونية:

علي حافظ السيد سليمان: التعقبات العلمية دلالاتها- آفاقها- آثارها، موقع الألوكة www.alukah.net، تم الدخول يوم 2020/04/02.

- ¹ محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1966م، ج1، ص 308.
- ² محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي: جذوة المقتبس، المصدر نفسه، ج1، ص 308.
- ³ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء، ت مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ، 1985م، ج18، ص 201.
- ⁴ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي: ذيل طبقات الحنابلة، ت عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1425هـ، 2005م، ج5، ص 170.
- ⁵ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي: ذيل طبقات الحنابلة، مصدر سابق، ج5، ص 170.
- ⁶ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: المعجم المختص، ت محمد الحبيب هيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط1، 1408هـ، 1988م، ص 269.
- ⁷ أحمد بن فارس بن زكريا القزويني: معجم مقاييس اللغة، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م، ج4، ص 77.
- ⁸ عطا الله بن خليف بن غياض الكوكبي: تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب-من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب-، إشراف: باسم بن فيصل الجوابرة، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا، 2007م، ص 14.
- ⁹ علي حافظ السيد سليمان: التعقبات العلمية دلالاتها- آفاقها- آثارها، موقع الألوكة www.alukah.net، تم الدخول يوم 2020/04/02.
- ¹⁰ محمد ضياء الأعظمي: معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، أضواء السلف، ط1، 1420هـ، 1999م، ص 404.
- ¹¹ محمد ضياء الأعظمي: معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، المصدر نفسه، ص 403/402.
- ¹² محمد ضياء الأعظمي: معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، المصدر نفسه، ص 517.
- ¹³ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ت علي بن محمد بن عمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط1، 1473هـ، ج1، ص 159.
- ¹⁴ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ج1، ص 179.
- ¹⁵ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ج1، ص 119.
- ¹⁶ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ج1، ص 111.
- ¹⁷ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المصدر نفسه، ج1، ص 100.
- ¹⁸ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، الفوائد، المصدر نفسه، 151/1.
- ¹⁹ محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي بن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، 1/153.

- ²⁰ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المصدر نفسه، ج1، ص9.
- ²¹ محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي بن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المصدر نفسه، ج1، ص167.
- ²² محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، ج1، ص123.
- ²³ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المصدر نفسه، ج1، ص307.
- ²⁴ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المصدر نفسه، ج1، ص261.
- ²⁵ علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت، مسألة وقت الظهر، ج2، ص207.
- ²⁶ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود، وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، ج1، ص109.
- ²⁷ عامر بن وائلة أبو الطفيل اللبثي المكي، أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين ولد عام أحد. روى عنه: الزهري ومعرفة بن خربوذ ويزيد بن مليك والجريري وعبيد الله بن أبي زياد. (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرزي: الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1271هـ، 1952م، رقم: 1829، ج6، ص328).
- ²⁸ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ت محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة، الرياض، ط1، 1405هـ، 1985، رقم: 1197، ج7، ص41.
- ²⁹ مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422هـ، 2000م، رقم: 2673، ج7، ص152.
- ³⁰ محمد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ت محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، 1414هـ، 1993م، ج2، ص221.
- ³¹ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ت علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ، 1992م، رقم: 1344، ج2، ص798.
- ³² ابن عدي الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، ت عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1997م، رقم: 1264، ج6، ص161.
- ³³ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، مصدر سابق، مسألة المسح على ما لبس في الرجلين مما يبلغ فوق الكعبين، ج1، ص326.
- ³⁴ محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، ج1، ص109.
- ³⁵ عبده بن عبد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب ابن عائذ بن عدوان، أبو عبد الله الجدلي من شيعة علي وقائد الثماتة الذين وجههم المختار إلى محمد بن الحنفية لمنعه من ابن الزبير حين أراد قتله. (محمد بن جرير بن يزيد الطبري: تاريخ الطبري، دار التراث، ط2، بيروت، 1387هـ، ج11، ص666). روى عن خزيمة بن ثابت، وسلمان الفارسي، وسليمان بن صرد الخزاعي، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم، وروى عنه إبراهيم النخعي، وثمر بن عطية، وعامر الشعبي، وعطاء بن السائب وغيرهم. (يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1400هـ، 1980م، ج34، ص24).
- ³⁶ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مصدر سابق، رقم: 484، ج6، ص93.

- ³⁷ يحيى بن معين بن عون البغدادي: تاريخ ابن معين - رواية الدوري -، ت أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1399هـ، 1979م، رقم: 2428، ج3، ص 496.
- ³⁸ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مصدر سابق، رقم: 484، ج6، ص93.
- ³⁹ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ت وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط1، 1408هـ، 1988م، رقم: 47، ص48.
- ⁴⁰ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي: الطبقات الكبرى، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1968م، ج2، ص228.
- ⁴¹ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ميزان الاعتدال، ت علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1382هـ، 1963م، رقم: 10357، ج4، ص544.
- ⁴² محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ت محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، 1413هـ، 1992م، رقم: 6711، ج2، ص439.
- ⁴³ أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ، رقم: 705، ج12، ص149.
- ⁴⁴ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، مصدر سابق، ج1، ص284.
- ⁴⁵ محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، 1/ 97.
- ⁴⁶ عامر بن شقيق بن حمزة الأسدي الكوفي، روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة، وعنه: إسرائيل ومسعر وشعبة وشريك والسفيانان. (أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، رقم: 111، ج5، ص69).
- ⁴⁷ عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مصدر سابق، رقم: 1801، ج6، ص322.
- ⁴⁸ عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مصدر سابق، رقم: 1801، ج6، ص322.
- ⁴⁹ أحمد بن حنبل الشيباني: من كلام الإمام أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال، ت صبحي السامرائي، ط1، مكتبة المعارف، الرياض، 1409هـ، ج1، ص60.
- ⁵⁰ مغلاطي بن قليج بن عبد الله البكجري: شرح سنن ابن ماجة - الإعلام بسنته عليه السلام -، ت كامل عويضة، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419هـ، 1999م، ج1، ص318.
- ⁵¹ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي: الثقات: دائرة المعارف العثمانية، ط1، حيدر آباد الدكن، الهند، 1393هـ، 1973م، ج7، ص249.
- ⁵² محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: علل الترمذي الكبير، ت صبحي السامرائي وآخرون، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ، ج1، ص33.
- ⁵³ محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ت مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ، 1990م، رقم: 527، كتاب، باب تثليث المسح، ج1، ص249.
- ⁵⁴ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: الخلافيات، ت مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، كتاب الطهارة، 309/1.

- ⁵⁵مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري: شرح سنن ابن ماجة -الإعلام بسنته عليه السلام- ، مصدر سابق، 317/1، 318.
- ⁵⁶محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، مصدر سابق، ج1، ص522.
- ⁵⁷محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي: المغني في الضعفاء، ت نور الدين عتر، ج1، ص323.
- ⁵⁸علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، مصدر سابق، ج1، ص401.
- ⁵⁹محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الحوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، ج1، ص142.
- ⁶⁰عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر العجلي الخفاف البصري عن سليمان التيمي وحيد وسعيد، وعنه: أحمد واسحاق الكوسج والحرث بن محمد.توفي:204هـ.(محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، مصدر سابق، رقم: 3520، ج1، ص675).
- ⁶¹محمد بن سعد بن منيع ابن سعد : الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج7، ص333.
- ⁶²أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، رقم: 2566، ج2، ص354.
- ⁶³محمد بن عمرو بن موسى العقيلي: الضعفاء الكبير، ت عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1404هـ، 1984م، رقم: 1043، ج3، ص77.
- ⁶⁴أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: تاريخ بغدادت بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ، 2002م، رقم: 5641، ج12، ص276.
- ⁶⁵أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، المصدر نفسه، ، رقم: 5688، ج11، ص26.
- ⁶⁶أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي: الضعفاء والمتروكون، ت محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1396هـ، رقم: 374، ص68.
- ⁶⁷محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري: كتاب الضعفاء، ت أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، 1426هـ، 2005م، رقم: 241، ج1، ص92.
- ⁶⁸عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مصدر سابق، 372، ج6، ص72.
- ⁶⁹أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، بمصدر سابق، رقم: 5641، ج12، ص276.
- ⁷⁰خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ت محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، ط1، الرياض، 1409هـ، ج1، ص252.
- ⁷¹محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، مصدر سابق، رقم: 3520، ج1، ص675.
- ⁷²علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، مصدر سابق، ج1، ص407.
- ⁷³محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، ج1، 167.
- ⁷⁴الحرث بن محمد بن أبي أسامة داهر، المحدث أبو محمد التميمي مسند بغداد، ولد سنة 186هـ، سمع: عبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وسعيد بن عامر الضبعي وغيرهم، وعنه: أبو جعفر الطحاوي ، ومحمد بن مخلد، وعبد

الصمد الطُّسْتِي، وأبو بكر النجَّاد. توفي سنة 182هـ. (محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، رقم: 190، ج 6، ص 731).

⁷⁵ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، رقم: 4285، ج 9، ص 114.

⁷⁶ علي بن أحمد بن حجر العسقلاني: لسان الميزان، دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1390هـ، 1971م، رقم: 692، ج 2، ص 158.

⁷⁷ محمد بن حبان بن أحمد البستي: الثقات، مصدر سابق، رقم: 12880، ج 8، ص 183.

⁷⁸ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ميزان الاعتدال، ت علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1382هـ، 1963م، رقم: 1644، ج 1، ص 441.

⁷⁹ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، رقم: 187، ج 13، ص 390/389.

⁸⁰ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: المغني في الضعفاء، ت نور الدين عتر، رقم: 1251، ص 143.

⁸¹ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، مصدر سابق، ج 1، ص 281.

⁸² محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله مشكلاته، ج 1، ص 96.

⁸³ الوليد بن زروان السُّلَمي الرقي وقد اختلف العلماء في ضبط اسم أبيه فبعضهم ضبطه بزوران أمثال: وبعضهم ضبطه بزروان أمثال المزري وغيره، قال ابن ناصر الدين: وإنما هو زروان، بتقديم الراء على الواو، وكذلك ذكره أبو القاسم ابن منده في المستخرج في قسم الألقاب منه، وذكره أبو بكر الخطيب، وأبو نصر الأمير، وغيرهم. (محمد بن عبد الله بن محمد القيسي: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم وألقابهم وكناهم، ت محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 1، بيروت، 1993م، ج 4، 317). روى عن أنس بن مال، وميمون بن مهران. روى عنه: جعفر بن برقان، وحجاج بن حجاج الباهلي، وأبو محمد عبد الله بن معية الجزري، وأبو المليح الرقي. (يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزري: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، 12/31).

⁸⁴ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي: الثقات، مصدر سابق، ج 7، ص 550.

⁸⁵ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، مصدر سابق، ج 2، ص 351.

⁸⁶ عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي: نصب الراية لأحاديث الهداية، ت محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1418هـ/1997م، ج 1، ص 23.

⁸⁷ أحمد بن حنبل الشيباني: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ت زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط 1، 1414هـ، ج 4، ص 94.

⁸⁸ علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الفاسي: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ت الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط 1، 1418هـ/1997م، ج 5، ص 17.

⁸⁹ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، ط 1، 1419هـ، 1989م، ج 1، ص 149.

⁹⁰ محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، باب ما جاء في تحليل اللحية، ج 1، ص 107.

⁹¹ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، مصدر سابق، ج 1، ص 284.

- ⁹² محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي بن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، ج 1، ص 98.
- ⁹³ حسان بن بلال المزني البصري روى عن حكيم بن حرام، وعمار بن ياسر، ويزيد بن قتادة العنزي، روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وعبد الله بن يد الجرهمي، وعبد الكريم بن أبي المخارق وقتادة ويحيى بن أبي كثير (يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزني: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، ج 13، ص 13، 14).
- ⁹⁴ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزني: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، ج 13، ص 14.
- ⁹⁵ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: الكاشف في من له رواية في الكتب الستة، مصدر سابق، ج 1، ص 320.
- ⁹⁶ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، مصدر سابق، ج 1، ص 274.
- ⁹⁷ محمد بن إسماعيل البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج 3، ص 31.
- ⁹⁸ أحمد بن حنبل الشيباني: من كلام الإمام أحمد في علل الحديث ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج 1، ص 455.
- ⁹⁹ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: العلل الكبير، مصدر سابق، ج 1، ص 33.
- ¹⁰⁰ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج 2، ص 246.
- ¹⁰¹ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: المحلى بالآثار، مصدر سابق، ج 1، ص 395.
- ¹⁰² محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي بن قيم الجوزية: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، مصدر سابق، ج 1، ص 157.
- ¹⁰³ أبو اليمان المديني، كثير بن اليمان، وقيل كثير بن جريح. روى عن شداد بن أبي عمرو بن حماس، عن أبيه، وعن أم ذرة، عن عائشة. روى عنه: عبد العزيز بن محمد الداروردي، وأبو هاشم الرعفراني. (يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق، رقم: 7711، ج 34، ص 416).
- ¹⁰⁴ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، مصدر سابق، رقم: 883، ج 7، ص 158.
- ¹⁰⁵ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، رقم: 928، ج 7، ص 212.